

# قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة

تأليف

أ.د/ هدى محمود الناشف

أستاذ بكلية رياض الأطفال

جامعة القاهرة

مراجعة

أ/ حلوات أبو مسلم إبراهيم

مشرفة وحدة البحوث

مجلة رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة

العدد ( ٤ ) - المجلد ( ١ ) - ٢٠٠٦م

## قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة

تأليف

أ.د/ هدى محمود الناشف

أستاذ بكلية رياض الأطفال

جامعة القاهرة

لقد عرض هذا الكتاب عديد من القضايا التربوية المعاصرة في تربية الطفل وهذه القضايا تشغل بال المهتمين بتربية الأطفال من الميلاد لسنوات تمتد العمر كله من خلال التربية المستمرة إما أنها معاصرة فذلك لأننا في العصر الحالي مازلنا في جدل حولها رغم مرور قرون عديدة منذ إثارتها إن كانت تعود علينا أحيانا" بشكل وبمسمى جديد .

### الفصل الأول:

تناول الفصل الأول القضية الأولى وهي تتمثل في غياب فلسفة واضحة ومحددة لتربية الطفل في السنوات التي تسبق مرحلة التعليم الأساسي واعتبرها البعض نوع من الرفاهية بدليل وجودها خارج السلم التعليمي وهذا وفي الوقت الذي نجد فيه اهتماما" عالميا متزايدا" بالطفولة المبكرة على اعتبار أنها البناء الذي تقوم عليه الشخصية، و أساس كل تعلم يمكن أن يحققه الفرد في حياته. وقد اهتم فلاسفة تربية الطفل ( جون لوك - جان جاك روسو - بسيتا لوترى - فروبل - منتسورى - جون ديوى) منذ البداية بوضع مبادئ و أسس لما ينبغي أن تكون عليه التربية المبكرة وهذا ما لم يحدث بالنسبة لبقية مراحل التعليم تأكيداً" وترسيخاً لمبدأ الاهتمام بالتدخل التربوي في مرحلة مبكرة .

ثم عرضت المؤلفة معنى أهمية التربية التعويضية أو التدخل المبكر التي ألفت الضوء على أهمية عدم عزل الطفل عما يجرى في بيئته المباشرة وضرورة إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية وقدمت التربية التعويضية من خلال برامج ( هيدا ستارت Headstart ) بالولايات المتحدة وبرامج ( المناطق ذات الأولوية التربوية-

(Educational Priority Areas EPA) في إنجلترا ( شارع سمسم ) والذي  
أنجته ورشة برامج الأطفال بنيويورك ( Children Television Work Shop  
. CTW )

ثم توصلت المؤلفة إلى فلسفتين رئيسيتين:-

الأولى: تعتبر الطفولة المبكرة بالتالي مرحلة لما قبل المدرسة مرحلة قائمة بذاتها  
لها احتياجاتها الخاصة ولها مسار نموها وتعبير عما بداخلها بفعل قوى داخلية  
ومدفوعة للتفاعل مع العالم خارجها مع الآخرين وأسلوبها في ذلك هو اللعب .  
الثانية: فنرى ضرورة "التدخل التربوي المبكر" حتى لا تهدر السنوات الخمس الأولى  
وهي التي تشهد أسرع فترة نمو عقلي .

### الفصل الثاني:

تناولت المؤلفة في الفصل الثاني قضية الروضة لمن ؟ ولقد عرضت هذه

القضية عدد من النقاط هي :-

( ١ ) المستفيدين من رياض الأطفال .

وسألت المؤلفة عن من هم المستفيدين من الخدمات التعليمية الخاصة بمرحلة  
الطفولة المبكرة وما هو توزيعها الجغرافي؟ وتوجد فروق بين الذكور والإناث في  
نسبة المستفيدين؟ وهل هناك مكان لذوى الاحتياجات الخاصة؟ .

( ٢ ) إحصاءات التعليم قبل المدرسي .

تشير تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة للإحصاء لتعداد الأطفال سن أربع  
وخمس وست سنوات في ج.م.ع في نوفمبر ٢٠٠٠ إلى وجود (٧٩٧٤٨٧) طفلاً  
في هذه الأعمار وبالمقابل فإن إحصائية الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي  
بوزارة التربية والتعليم ٢٠٠٠-٢٠٠١ ستفيد أن عدد الأطفال الملتحقين برياض  
الأطفال بأنواعها المختلفة: رسمي عربي (رسمي لغات (تجربي) خاص عربي  
وخاص لغات وصل إلى (٣٨٣٦١٦) أي أن ما يقرب من ٨% فقط من الأطفال في  
سن (٤-٦) سنوات يحظون بمكان في الروضات التي تتبع وزارة التربية والتعليم

وقد تكون هناك نسبة ضئيلة جدا في نفس هذه المرحلة العمرية في دور الحضانات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

### ٣) التوزيع الجغرافي

قامت المؤلفة بعرض جدول بعنوان إعداد الأطفال في فئة السن ( ٦،٥،٤ ) في بعض محافظات الجمهورية وعدد الملتحقين برياض الأطفال ونسبتهم (٢٠٠٠ / ٢٠٠١) ، ويتضح من الجدول أن المحافظات الحضرية تأتي في المقدمة في نسبة الملتحقين من الأطفال في سن ٤-٦ برياض الأطفال وتليها محافظات الوجه البحري باستثناء الشرقية و أخيرا" محافظات الوجه القبلي بوجه عام.

### ٤) التوزيع حسب النوع

أما بالنسبة للفروق وفق النوع (الجنس) فتبين إحصاءات الإدارة العامة لرياض الأطفال لعام (٢٠٠٢/٢٠٠١م) أن نسبة الإناث الملتحقين برياض الأطفال كان ٤٧،٢% مقابل ٥٢،٧% من الذكور. أما تقديرات عدد السكان (جمهورية مصر العربية في نوفمبر ٢٠٠٠) (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء) فيشير إلى أن نسبة الذكور في الفئة العمرية (٦،٥،٤ سنوات) تعادل ٥١،٥% مقابل ٤٨،٥% للإناث (عدد ٤٧٢٧٩٣، ذكورا" و ٤٦٩٤ ، ٢٣ إناث وجمالي الأعمار (٦،٥،٤) : ٤٧٩٧٤٨٧).

### ٥) الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة

وإذا كانت المؤلفة تتساءل عن حق الأحق في الاستفادة من الخدمات التعليمية في سن ما قبل المدرسة؟ فمن الضروري أن نتذكر الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة. الذين نادرا" جدا ما يلتفت إليهم قبل بلوغ سن التعليم الإلزامي. والدليل على ذلك إحصائي وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١م حيث يبلغ عدد مدارس التربية الخاصة ما قبل المدرسة (٦) مدارس بها (١٢) فصل تضم (٣٩) طفل من البنين و (٣٤) من البنات بإجمالي (٧٣) طفلا". وفي نفس العام بلغ عدد المدار الابتدائية للتربية الخاصة (٢٨٣) مدرسة بها (٢٣٢٠) فصلا" تضم (١٤٠٩٦) من البنين و (٧٩٤٢) من البنات بإجمالي (٢٢٠٣٨) تلميذا.

(٦) الوضع الراهن

فقد أشارت المؤلفة وقالت أننا لا نعرف الكثير عن خصائص الأشخاص الذين يترك إليهم الأطفال مثل السن وصلة القرابة أو المستوى التعليمي أو الخبرة في مجال تربية الطفل. وقد يختلف الوضع في الريف عن الحضر. ثم أشارت المؤلفة إلى جماعات اللعبة وأشارت إلى أهداف جماعات اللعبة ثم عرضت عدداً من البدائل المقترحة .

الفصل الثالث

يحاول الفصل الثالث الإجابة على بعض التساؤلات الخاصة بالمناهج والبرامج المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة مثل : ما طبيعة الأنشطة والخبرات التي ينبغي أن يتضمنها المنهج؟ وهل في ضوء المعمول به يعتبر الطفل الذي قدر له أن يلتحق بروضة أطفال أفضل حظاً من الطفل الذي يترك حراً " طليقاً" في بيته أو في صحبة أقرانه في الحي والجيرة ؟

\* تعريف المنهج

وقد قدمت المؤلفة تعريف للمنهج ( curriculum ) على انه إطار منظم للعمل يحدد المحتوى الذي يتعلمه الأطفال والعمليات التعليمية التي يحقق الأطفال من خلالها الأهداف المحددة للمنهج وما يقوم به معلمو المرحلة لمساعدتهم على تحقيق تلك الأهداف والإطار الذي تتم فيه عمليات التعلم والتعليم .

\* الخبرة المتكاملة

وقدمت المؤلفة مزايا الخبرة المتكاملة وقالت هي الطريقة المثلى لربط أجزاء المنهج وتخطى الفواصل بين المواد المختلفة ، فإن هناك مزايا أخرى لهذا الأسلوب منها تسهيل عملية الاستيعاب والتذكر وانتقال اثر التعلم من مجال لآخر كما أن ممارسة أنشطة علمية ورياضية ولغوية وفنية واجتماعية مرتبطة بموضوع تضاعف من فرص تكوين مفاهيم متكاملة و مترابطة لدى الأطفال .

\* مجالات المنهج

ولقد اسردت المؤلفة وقالت انه لا بد من خطوط عريضة للمنهج تتحرك المعلمة في إطارها. وقد يصنف المنهج وفقا لمجالات مثل المجال المعرفي و المجال الوجداني و المجال النفسحركى .

\* جودة المنهج:-

لقد أوردت المؤلفة أن الاتحاد القومي لتربية الأطفال (NAEgc) بالولايات المتحدة الأمريكية من وضع دليل يمكن من خلاله الحكم على جودة محتوى المناهج في برامج الأطفال عام ١٩٩١ .

ويتضمن الدليل عشرين معيارا وضعت على شكل أسئلة الإجابة عليها بالإيجاب دليل على جودتها منها على سبيل المثال :-

١- هل يؤدي المنهج إلى مشاركة الطفل الفعلية في بناء المعرفة؟

٢- على يساعد على تحقيق الأهداف الاجتماعية والانفعالية والحسية والمعرفية؟

### الفصل الرابع

ولقد افرد الفصل الرابع لموضوع أثير حوله الكثير من الجدل ألا وهو هل نعلم

الطفل القراءة والكتابة في مرحلة الروضة؟

لقد عرضت المؤلفة هذه القضية من خلال عرضها لعدد من النقاط هي:-

(١) أهمية تعلم القراءة والكتابة

ولقد أشارت المؤلفة إلى انه لا صحة للإدعاء بأن تعلم القراءة بالشكل الذي تقدم به في الصف الأول الابتدائي عدما يكون قد بلغ السادسة أو السابعة من عمره بالشكل الذي تقدم به في الصف الأول الابتدائي عندما يكون قد بلغ السادسة والسابعة من عمره بالقطع لن ينجح في تعلمها بالشكل المباشر من خلال التلقين في سن الرابعة والخامسة. ثم إن الإحساس بالفصل مبكرا" يولد لدى الطفل ويمثل عائقا" نفسيا" أمام تعلم مهام ربما كان سينجح فيها لو قدمت له وهو مستعد لها وفي ظروف خالية من الضغوط والإحساس بعدم الكفاءة - أما طفل الروضة فمتشوق

للعب وممارسة حياته بشكل طبيعي وبدافع من ذاته لهذا فهو يقاوم الذي يقدم له بشكل يتنافى مع طبيعته ويحرمه من الاستمتاع بوقته .

(٢) نماذج لتعليم القراءة والكتابة

قدمت المؤلفة نموذجين لتعليم القراءة

• نظرية تعلم اللغة بشكل متكامل Whole Language Theory

• نموذج هولداوى Hold away

(٣) الفروق بين الجنسين Gender

أشارت المؤلفة إلى أن استدللت الدراسات الميدانية على وجود فروق واضحة بين البنين والبنات في تعلم اللغة بمهاراتها المختلفة (التحدث - الاستماع - القراءة - الكتابة) فإذا قصرت المؤلفة الحديث عن مهاراتي القراءة والكتابة وجدت أن البنين هم الذين يجدون صعوبة في تعلم القراءة في حين أن البنات تتعلم القراءة بطريقة اسهل و أسرع وانجح.

(٤) تعلم لغة أجنبية

أشارت المؤلفة إلى أن هناك في الدراسات ما يشير إلى أن تأخير دراسة لغة ثانية غير لغة الأم حتى الصف الرابع أو سن العاشرة مثلاً" يأتي بنتائج افضل إذا ما درست اللغة بطريقة صحيحة حيث انتقال اثر التدريب والاستعداد والنمو في القدرات واتساع اهتمامات الأطفال وربط اللغة الجديدة بمجالات جديدة مثل استخدام الكمبيوتر ومتابعة برامج تلفزيونية بلغة أجنبية إلى جانب استخدام الكتب ومصادر المعلومات الأخرى بما فيها شبكة المعلومات الدولية (enternet) فالقاعدة واحدة وهى أن التعليم يتم بشكل افضل و أسرع عند الشعور بالحاجة وليس لمجرد أن الكبار يريدون للطفل أن يتعلم لغة أخرى غير لغته.

## الفصل الخامس

لقد افرد الفصل الخامس قضية ما مكان التربية الدينية في مناهج الروضة؟

ولقد عرضت المؤلفة هذه القضية في عدد من النقاط هي:-

(١) آراء في التربية الدينية

أورد الكتاب آراء بعض الفلاسفة المسلمين وعدد من علماء النفس التربويين العرب والغرب حول السلوك الديني والحكم الأخلاقي بما يؤكد استعداد الطفل بالفطرة لتعلم مبادئ الخلق السليم واكتساب القيم التي تحت عليها جميع الأديان السماوية .

أمثال ( أبو حامد الغزالي - سكرنر - إلج - عواطف إبراهيم محمد - تامر غبيش - تيشكو بيتي )

(٢) نمو الضمير

أشارت المؤلفة إلى أن نمو الضمير يعتمد على معايير الآباء أنفسهم كما يعتمد على طبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه . فتبنى الطفل لقيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفء والحب الذي يحاط به في علاقته بوالديه .

(٣) توجيه سلوك الأطفال

أوردت المؤلفة أن المقصود بتوجيه السلوك هو تنشأة الطفل وتعليمه كيف يكون مسئول عن تصرفاته وذلك من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة مع الكبار.

(٤) ضبط النفس

وعرفت المؤلفة ضبط النفس على انه القدرة على الالتزام بمطلب أو بدء أو إنهاء عمل حسب ما تقتضيه الظروف أو تعديل حدة أو تكرار سلوك لفظي أو حركي في مواقف اجتماعية تربوية و أشارت المؤلفة على انه يوجد سبع مبادئ أساسية لتعويد الطفل الانضباط .

|              |                  |
|--------------|------------------|
| courtesy     | * الأدب واللياقة |
| loyalty      | * الولاء         |
| respect      | * الاحترام       |
| perseverance | * المثابرة       |
| honor        | * الشرف          |



Integrity \* التمسك بالأمانة  
self - control \* التحكم في المشاعر

### الفصل السادس

لقد أفرد الكتاب القضية السادسة التي تناولت استراتيجيات التعلم المناسبة في الطفولة المبكرة والوسائط التربوية المتعددة .

إن الأسلوب التربوي السليم لتنمية مفاهيم الأطفال عن أنفسهم وعن الآخرين والعالم من حولهم يكون من خلال الملاحظة والتفاعل مع الناس والأشياء والبحث عن حلول لمشكلات ملموسة .

#### إستراتيجيات التعلم:-

##### (١) التعلم من خلال اللعب

من خلال اللعب يجمع الطفل معلوماته ويعالجها ويكتسب مهارات عقلية جديدة وهو يمارس مهارات سبق له اكتسابها وفي إطار اللعب تنمو قدرة الطفل على فهم الرموز واستغلالها في ابتكار رموز وعلاقات جديدة يوظفها في فهمه المتنامي لطبيعة الأشياء أي أن اللعب وظيفة مهمة في تنمية الابتكارية والمرونة وفي انتهاج أكثر من سبيل في معالجة مشكلات من صنع خياله تساعد على مجابهة مشكلة حقيقية في حياته مستقبلا" هذا بالإضافة إلى تنمية لغته وإعداد القراءة والكتابة.

ومن أنواع اللعب - اللعب الاجتماعي - الدراما الاجتماعية

- اللعب الحركي - اللعب بخامات الإبداع الفني

##### (٢) التعلم بالملاحظة والاستنتاج

الملاحظة وان كانت سلوكا" طبيعيا" فطريا" فإنها بحاجة إلى تنمية وتوجيه حتى تؤدي إلى الارتقاء بمهارات التفكير وهذا ما تهدف إليه معظم برامج رياض الأطفال .

##### (٣) التعلم بالاكشاف

لقد أورد الكتاب انه لكي نحقق افضل النتائج في عملية الاكتشاف . يشجع الأطفال على عقد المقارنات وإعادة تنظيم المعلومات للوصول إلى تخمينات ذكية تكون أشبه بالاستبصار وتوفير مناخ تربوي منفتح يشجع المتعلمين على المشاركة الحقيقية في عملية التعلم والمحاولة والخطأ دون خوف من عقاب وهذا لا يتأتى إلا إذا شعر الطفل بالطمأنينة والأمان واحترام المعلم للفروق الفردية بين الأطفال في القدرات ومستويات النمو وأنماط التعلم .

٤) التعلم بالحوار والمناقشة والتواصل اللغوي

أوردت المؤلفة انه بالمقارنة مع أسلوب الإلقاء والشرح والتفسير وغيرها من أساليب التعليم المباشر فإن الحوار والمناقشة من انسب استراتيجيات التفاعل اللفظي في الأطفال في السنوات الأولى .

#### \* تنظيم بيئة التعلم:-

لقد أوردت المؤلفة أن بيئة التعلم لا بد وان تلقى اهتماما" كثيرا حيث يترتب عليها إلى حد كبير قدرة الأطفال على الاستفادة من فرص التعلم بالروضة . ولا يقصد ببيئة التعلم غرفة النشاط فقط بل جميع مرافق الروضة مثل ساحات اللعب (الحدائق والأرض الفضاء التي يمكن للأطفال زراعتها وتربية بعض الدواجن والحيوانات الأليفة بالإضافة لي مكتبة الروضة وقاعة الموسيقى والمرسم والمطبخ إذا توفر كل هذه المرافق إذا ما وجدت في الروضة ينبغي أن تكون متاحة للأطفال ويستخدمونها في أنشطتهم المتعددة ويحافظن عليها وعلى ما بها من أدوات وإمكانات كجزء من تدريبهم على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة .

#### • تنظيم الوقت:-

أوردت المؤلفة انه لابد من وضع نظام لبداية اليوم ووسطه ونهايته يعرف الطفل معه ما هو المتوقع منه فيشعر بالأمان وفي نفس الوقت يساعد المعلمة على حسن توزيع البرنامج اليومي .

### \* تنظيم مصادر التعلم ووسائطه:-

أوردت المؤلفة انه منذ زمن طويل وقبل ظهور الشبكة الدولية للمعلومات (enternet) نادى المربون بضرورة توفير مراكز المصادر التعليمية تشمل تشكيلة غنية ومتنوعة من مصادر التعلم مثل الكتب المصورة والموسوعات والمراجع والمواد المبرمجة والأفلام بأنواعها والشرائح والشفافيات والصور الفوتوغرافية والتسجيلات الصوتية و أشرطة الفيديو بالإضافة الى مجموعة من الأدوات والخامات لتمكين المعلم والأطفال من تصميم بعض الوسائط البسيطة المرتبطة بالخبرات والأنشطة المقدمة .

### الفصل السابع

لقد أفردت المؤلفة القضية السابعة في هذا الفصل وهي موقع الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات المتطورة بالنسبة للروضة .  
وقامت المؤلفة بعرض هذه القضية من خلال عدد من النقاط .

#### (١) مكان الكمبيوتر كوسيط للتعلم

لا شك أن الكمبيوتر يقدم الكثير من المثيرات للطفل وقد اصبح حقيقة واقعة في حياتنا وسيستمر كذلك وبشكل اكبر في المستقبل ومع ذلك فإنه لا بد من دراسة اتسب شكل ووقت لتقديمه للطفل وتقنين استخدامه حتى لا ينصرف إليه الطفل كليه ويهمل مجالات اللعب الأخرى الأكثر أماناً وربما الأكثر فاعلية في تنمية قدرات و مهارات ومهام تعتبر من مطالب النمو في الطفولة المبكرة .

#### (٢) آراء قيلت في الكمبيوتر

وعرضت المؤلفة عدد من الآراء التي قيلت في الكمبيوتر منها المؤيد ومنها المعارض لاستخدام الطفل للكمبيوتر .

#### (٣) موقف أساتذة التربية من التكنولوجيا المتطورة

و أشارت المؤلفة أن مفتاح التعليم هو تفريده وان الجمهور يجب ان تنصب على كيفية تحقيق ذلك باستخدام لتكنولوجيا بحيث يتم ( تفصيل ) التتابع

والنمط والمحتوى والسرعة التي يتم فيها تقديم التعليم للمتعلم الفرد ويرى المؤيدون للاستخدام الأوسع للتكنولوجيا في التعليم أنها ستحسن كثيرا من نظريات التعلم والمعرفة وتطبيقاتها التربوية . بالإضافة إلى أنها اقتصادية .

٤) موقف الاتحاد القومي لتربية الطفولة المبكرة  
أوضحت المؤلفة موقف الاتحاد القومي لتربية الطفولة المبكرة من خلال إصداره وثيقة حدد فيها موقفه من التكنولوجيا بالنسبة للأطفال سن ٣ سنوات إلى ٨ سنوات .

### الفصل الثامن

وأفرد الفصل الثامن لقضية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأهمية الاكتشاف المبكر والتعاون مع الأسرة من أجل إدماجهم في التعليم والمجتمع من خلال عرضه لعدد من النقاط وهي كالتالي :-

#### ١) أهمية الاكتشاف المبكر

الاكتشاف المبكر هام جدا لأنه يمكن ولي الأمر و المربي من التشخيص السليم باستخدام أدوات التشخيص المناسبة ، واقتراح خطة عمل/برنامج خاص للتدخل التربوي المبكر (Early intervention) و ينبغي على الأباء عدم التردد في الإفصاح عن إحساسهم بأن طفلهم ( مختلف ) عن الآخرين أو عما يتوقعونه من طفل في سنه خوفا" من أن يوصم الطفل بأنه متخلف أو غير ذلك من الإعاقات .

#### ٢) برامج داخل الفصل/خارج الفصل

ولقد أدرجت المؤلفة مزايا وعيوب البرامج الاحتوائية ( inclusion Programs) مقابل البرامج خارج الفصل ( Pull- out programs ) فتقول أن من فوائد التعامل مع الطفل وهو في فصله حصوله على كل ما يحتاج إليه بالنسبة للتطبيع أو التنشئة الاجتماعية بشرط حصول المعلم على مساعدة من متخصص يرشده لاحتياجات كل طفل وكيفية التعامل معها .

أما فائدة البرامج الخاصة التي تقدم للطفل خارج فصله ( Pull - out programs إذا كان بحاجة إليها وأنها تفصل حسب احتياجات كل فئة وتكوم مجموعة الأطفال قليلة العدد ويخصص كل نوع من الإعاقة معلم واحد يطلع على حاله الطفل ويتعامل معه على أساسها . فلا يحتاج الطفل للتعامل مع أكثر من واحد .

### ٣) دمج الأطفال

المقصود بالدمج (mainstreaming) هو وضع أطفال لهم احتياجات خاصة في بيئة غير مقيدة **least restrictive invironrnment** حيث يتعلمون ويلقون كل رعاية بطريقة عادية قدر الإمكان .

### ٤) الطفل الموهوب

ولقد أدرجت المؤلفة تعريف الكونجرس الأمريكي للموهوبين وقالت : هم الذين يتم التعرف عليهم من مرحلة ما قبل المدرسة أو المرحلة الابتدائية المتوسطة أو الثانوية بأن لديهم موهبه خاصة سواء كانت ظاهرة أم كامنة والتي تشير إلى أداء عال في مجال القدرة الفعلية العامة والابتكارية أو الإبداع و القيادة والمهارات الأكاديمية والفنون البصرية والادائية والذين يحتاجون إلي خدمات خاصة لا توفرها لهم المدارس العامة .

### ٥) اكتشاف الموهبة

الموهبة مثلها مثل الإعاقة من المهم اكتشافها مبكرا" لرعايتها وتوفير البيئة المناسبة لتنميتها .

### ٦) مقابلة احتياجات الأطفال الموهوبين

لا شك أن الروضة تستطيع أن تقدم للأطفال الموهوبين ما يساعدهم على تنمية الموهبة الخاصة بهم أكثر مما هو متاح من مراحل التعليم النظامي بفضل ما تتمتع به برامجها من مرونة أو على الأقل هذا ما ينبغي أن يكون .

### ٧) الكمبيوتر والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد أجمعت الدراسات التي تناولت استخدامات الكمبيوتر في التعليم أن فئة ذوى الاحتياجات الخاصة يستفيدون بصفة خاصة من برامج الكمبيوتر وذلك لأسباب عديدة .

### الفصل التاسع

ويتناول الفصل التاسع قضية هامة تلقى إهمالا" شديدا" لدينا ألا وهى إشراك الأسر بشكل فعال وحقيقي في تربية أطفالهم والاهتمام بربط الطفل ببيئته بتوفير وسائل التثقيف البيئي له ولأسرته .

#### (١) مفهوم الشراكة

أن الروضة اكثر من أي مؤسسة تعليمية أخرى ، كانت ومازالت حريصة على أن تعمل مع اسر الأطفال ليس فقط بشكل تعاوني بل كشركاء حقيقيين في تربية أطفالهم، يتفقون مع دار الحضانه أن الروضة على ما يقدم لهم ويلتزمون بدورهم في هذه العملية .

#### (٢) فوائد الشراكة

أشارت المؤلفة إلى عدد من الفوائد التي تعود على الأطفال وعدد من الفوائد التي تعود على أولياء الأمور .

#### (٣) أنواع من الأباء

ويحدد (J.T) ، خمسة أنواع من الأباء حسب درجة اندماجهم فيما تقوم به المدرسة .

#### (أ) الأبوّة

#### (ج) التطوع

#### (ب) التواصل

#### (د) التعلم في البيت

#### (هـ) تمثيل أباء آخرين

(٤) أشكال للتعاون بين الروضة وأولياء الأمور

أ- بناء أساس متين لإشراك أولياء الأمور

ب- جمع بيانات من الأباء

ج- توفير المعلومات للأباء

د- إيجاد تواصل ذي اتجاهين بين الأباء والروضة

هـ - دمج الأباء في البرنامج والروضة

و- توفير تربية والديه

ز- تسهيل دعم الأباء لبعضهم البعض

٥) الطفل والبيئة الأسرية

أشارت المؤلفة إلى أن تأثير الوالدين على فرص تمتع الطفل بصحة جيدة يبدأ منذ اللحظة الأولى التي تشهد بداية تكوين الجنين في رحم الأم.

- كما يحتاج الطفل إلى غذاء ومسكن وهواء نقي خال من التلوث بأشكاله .
- يحتاج الطفل إلى أسرة يسودها الود والوئام .
- مع نمو الطفل وتخطيه السنيتين والثلاث من عمره تظهر احتياجات جديدة .تتعدى المأكل والملبس والمسكن تليها النمو من ناحية جسدية وعاطفية واجتماعية وعقلية .

٦) النوع (الجندر)

من المعروف أن التنميط الجنسي يبدأ في الأسرة والثقافة السائدة في المجتمع تحدد بشكل كبير الأدوار المتوقعة من البنت أو الولد . والتميز في المعاملة تبدأ مع ميلاد الطفل حيث يرتبط ألوان ملابس الطفل وسريره وأغظيته والأشياء من حوله بنوعه ... الأزرق للأبن والسوردي (البمبي) للبنت . كما يتم اختيار اللعب حسب الجنس والعروسة للبنت والعباب الحركة والقوة للولد .

٧) الطفل والبيئة المدرسية

أشارت المؤلفة إلى أن المكان والمساحة المتاحة ونصيب الطفل منها فإن معظم الروضات بما في ذلك أفضلها، تعاني من قصور في موقع المبني وتصميمه وفي مساحته بالنسبة لعدد الأطفال كما ينقصها المساحات الخضراء والمساحة التي تخصص للعب في الهواء الطلق .

٨) الواجبات البيئية

أشارت المؤلفة إلى انه لا يجب أن يعطى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة أي واجبات منزلية .

#### ٩) التغذية

أشارت المؤلفة إلى أن هناك العديد من الدول العربية تستغل فرصة الوجبة الخفيفة أو الوجبة الساخن لضمان وجبة متكاملة لجميع الأطفال وتوجيه أولياء الأمور لتقديم الغذاء المناسب للأسرة وتعويد الطفل آداب المائدة .

#### ١٠) الطفل والبيئة الإعلامية والمعلوماتية

أوردت المؤلفة انه ينبغي أن تتعاون الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام والثقافة من اجل تقديم مواد ووسائط ثقافية ممتعة ومعلمة في نفس الوقت يقبل عليها الأطفال وتستطيع أن تنافس المعارض الأجنبية بكل ما يحمله من قيم وأفكار وتوجهات الكثير منها يتنافى مع ما ننشده في أبنائنا .

### الفصل العاشر

ولقد افرد هذا الفصل قضية هامة ألا وهى الإساءة للأطفال ولقد عرضها من خلال عدد من النقاط هي:-

١) تعريف الإساءة للطفل .

٢) مصادر الإحصاءات وكم الإساءة .

٣) الاعتداء الجسدي والجنسي على الأطفال . أشكال وأساليب .

أ- أشكال الاعتداء على الأطفال

هناك أشكال عديدة للاعتداء على الأطفال أو اللجوء إلى العنف المبالغ فيه في معاملتهم بحيث يؤدي إلى آثار جسدية واضحة من الأشكال الأكثر شيوعاً . ضرب رأس الطفل بالجدار أو الأرض أو ضربه بجسم صلب يؤدي إلى كسور وحرق أجزاء من جسم الطفل أو إغراقه أو خنقه أو حبس الطفل أو إهمال الطفل الرضيع دون جليس أو إرضاعه حتى يموت .

ب- أسباب الاعتداء على الأطفال



- ١- الظروف الاجتماعية .
- ٢- الاعتداء على الأطفال للانتقام من طرف آخر .
- ٣- خرافات ومعتقدات .
- ٤- تكنولوجيا الاتصالات والمعرفة .
- ٥- الجينات وبيولوجيا العنف .
- ٦- اضطرابات نفسية .

### الفصل الحادي عشر

ولقد افرد الفصل الحادي عشر قضية هامة جدا" ألا وهي إعداد معلم الطفل الذي يعتمد عليه نجاح البرنامج والتربية المبكرة بشكل أساسي . ولقد عرضتها المؤلفة في عدد من النقاط هي كالآتي:-

#### ١- المقصود بمرحلة الطفولة المبكرة

يحدد الاتحاد القومي الأمريكي لتربية الأطفال ( NAEYC ) الطفولة المبكرة على أنها المرحلة منذ الميلاد حتى سن الثامنة (٠-٨) أما سن الحضانة في بريطانيا ( N nursery ) فهو من ٣-٥ سنوات وهو أقرب إلى ما يعرف باسم ما قبل المدرسة ( Preschool ) حيث سن التعليم الإلزامي infant school في المملكة المتحدة هو الخامسة . ويتفق هذا مع ما تأخذ به معظم الدول العربية حيث سن الحضانة (٢-٤) سنوات وسن الروضة (٤-٦) سنوات.

#### ٢) ذكور / إناث

لقد أشارت المؤلفة أن هذه النقطة لم تحسم بعد حيث يوجد عدد من الجامعات تفتح أبوابها لكل من الجنسين للالتحاق ببرامج إعداد معلم الطفل وتوجد جامعات أخرى نصت لوائحها على اقتصار الالتحاق ببرامج إعداد المعلم الخاص بالطفل على الإناث فقط .

#### ٣) طبيعة العمل والمواصفات الخاصة

لقد أشارت المؤلفة إلى أن القائم على تربية الأطفال عنده مسئوليات وأدوار تفوق بكثير ما يقوم به معلم المراحل الأخرى أو المتخصص في مادة عملية أو أكثر . وأشارت إلى الخصائص التي يجب أن تتوافر في معلم الطفل :-  
أ- التمتع بالحيوية والنشاط والقدرة البدنية على تحمل المجهود .  
ب- روح الدعابة ( والمرح ) .

ج- الدفاع والتواصل مع الآخرين (خاصة الأطفال) .

د- عاطفة الحنان وحبه للأطفال .

و- الاتزان الانفعال وتقبل الذات والثقة بالنفس .

هـ- الصبر وعدم التذمر من تربية الأطفال .

٤) مستوى واحد أم مستويات للإعداد .

٥) كفايات معلم الطفل وأدواره

أشارت المؤلفة إلى أن المتوقع عن معلم الأطفال في سن ما قبل المدرسة (٣-٦) سنوات أن يكون قادرا" على:-

١) تخطيط وتطوير برامج تؤدي إلى تحقيق نمو الطفل الشامل .

٢) مساعدة الأطفال على تنمية عادات صحية وغذائية جيدة .

٣) تنمية ثقة الأطفال في أنفسهم .

٤) تكون علاقة إيجابية مع أولياء الأمور تسهم في توفير المعلومات

التي يحتاج إليها الأباء حول كيفية تعلم الطفل في هذه المرحلة .

٦) مدة برنامج الإعداد والقرارات الدراسية

يختلف الزمن الذي يستغرقه إعداد معلم الطفل/ معلمة الطفل من بلد لآخر

للحصول على بكالوريوس تربية (تخصص طفولة - B.Ed.) فقد يستغرق

ثلاث سنوات كما هو في بعض كليات إعداد المعلمين بإتجلترا في حين تصل

مدة الإعداد إلى خمس سنوات كما هو الحال في جامعات الإمارات العربية

المتحدة .

٧) برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية أشارت المؤلفة إلى انه من المعروف أن إعداد معلمات الروضة في مصر يتم على المستوى الجامعي وإن تعددت أشكال وتبعية مؤسسات الإعداد ومسمياتها . فهناك أقسام الطفولة في الجامعات (كلية بنات عين شمس وكلية تربية جامعة حلوان وكلية تربية طنطا والمنصورة والمنيا) بالإضافة إلى كليتي رياض الأطفال بالقاهرة والإسكندرية وشعب رياض الأطفال كليات التربية النوعية ببناها والمنصورة وبور سعيد وقد تم منذ سنوات ضم كليات رياض الأطفال والتربية النوعية إلى الجامعات كل في نطاقها الجغرافي .

### الفصل الثاني عشر

تحاول المؤلفة في هذا الفصل تطبيق مفهوم "الجودة الشاملة" على برامج تربية الطفولة المبكرة .

#### ١) جودة الفهم

أشارت المؤلفة إلى انه من الصعب التحدث عن رد المنهج المناسب في ظل تعدد الجهات التي تقدم خدمات للطفولة المبكرة بتوجهاتها وبرامجها المتنوعة كما أشارت المؤلفة إلى انه قامت مجموعة من الخبراء في مجال التربية المبكرة للطفل في إنجلترا بوضع مجموعة من الأسس لتكون بمثابة دليل على جودة المنهج . يمكن تلخيصها في الآتي

a. تحتاج التربية المبكرة الفعالة إلى منهج ذي معنى منهج يبني على ما يعرفه الطفل .

b. تحتاج التربية المبكرة الفعالة إلى ممارسين يفهمون كيف ينمو الأطفال وكيف يتعلمون .

#### ٢) مستوى تأهيل العاملين مع الأطفال

أشارت المؤلفة إلى انه من المؤكد أن عصب أي برنامج وجودته تعتمد بالدرجة الأولى على كفاءة معلم أو معلمة الطفل وجودة أدائها .

فالمعلمة (الجيدة) الإعداد والمقدرة لخطورة العمل الذي تقوم به مع أطفال في سن ما قبل المدرسة وتسعى لإتقانه تستطيع أن تكيف البرنامج والمنهج الموضوع للمرحلة لاحتياجات أطفالها وتعمل على تنمية قدراتهم وتحقيق الأهداف التربوية.

### ٣) التدريب أثناء الخدمة

سواء كانت معلمة الروضة قد حصلت على إعداد تخصص سابق للعمل مع الأطفال أو لم تعد لذلك فإنها بحاجة إلى تدريب منظم ومستمر يتناسب واحتياجاتها الشخصية وطبيعة الأطفال الذين تتعامل معهم .

### ٤) الإشراف والتوجيه والمتابعة.

ففي معظم الدول يصل المعلم إلى منصب الإشراف والتوجيه والمتابعة بعد عدد من سنوات الخبرة الناجحة حتى يكون أهلاً للإشراف على وتوجيه المعلمين المبتدئين أو قلبي الخبرة بهدف تسهيل عملهم وزيادة كفاءتهم . ولكن الوضع هنا مختلف حيث تحير غالبية الموجهين ومديري ومديرات الروضات من المتخصصين بتدريس المواد العلمية المختلفة في مراحل التعليم الأخرى .

### ٥) ظروف العمل

أشارت المؤلفة إلي أن معلمة الروضة تعمل في ظروف صعبة جداً وتقوم بأعمال ومهام كثيرة غير مطلوبة من زملائها وزميلاتها في مراحل التعليم الأخرى ومع ذلك فإنها تحصل على راتب أقل وعلى نظرة دونية من قبل المجتمع ومرتبة اجتماعية في السلم الوظيفي لا تتماشى مع الجهد والكفاءة التي تبذل في العمل.

### ٦) مراقبة الجودة

إن مراقبة الجودة في شتى نواحي العمل في مجال تربية الطفولة المبكرة من طلب وجود هيئة قومية مستقلة أو مجلس أعلى للطفولة المبكرة يضم الخبراء المتخصصين من ذوى الخبرة العملية الطويلة والمتميزة والمشهود لهم بالكفاءة في مجال تربية الطفل بالإضافة إلى بعض أولياء الأمور. وذلك يتطلب مهام أخرى أدرجتها المؤلفة في الكتاب .